العزلة الوجودية وعلاقتها بالضائقة الأخلاقية لدى مدرسي مرحلة الإعدادية ومدرساتها

المشرف أ.د عماد حسين عبيد
الباحثة فاطمة سجاد كاظم

hum977.fatema.sajad@student.uobabylon.edu.iq

Existential Isolation and its Relationship to Moral Distress among Preparatory School Teachers and Female Teachers

FATIMH SAJJAD KADHIM

ملخص :

ان البحث الحالي يكشف عن العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية . اذ يستهدف البحث الحالي التعرف الى :-

1- العزلة الوجودية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها .
2- الضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها .
3- قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها .
4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية بحسب الجنس (ذكور – اناث) .
5- نسبة اسهام العزلة الوجودية في الضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها .

وقد تتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الإعدادية من كلا الجنسين (ذكور – اناث) للعام الدراسي (2025-2026) . وتكونت عينة البحث من (340) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب، وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس العزلة الوجودية الذي يتكون من (46) فقرة بالاعتماد على نظرية ارفين يالوم(1980 **Yalom**، وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على صلاحية فقراته، ومن ثم تم استخراج الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات اذ بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (0.743) وبطريقة إعادة الاختبار (0.85)، كما قامت الباحثة

الى بناء أداة قياس الضائقة الأخلاقية الذى يتكون من (40) فقرة اعتمادا على نظرية جاميتون **(Jameton**، 1994) وتم عرضه أيضا على نفس المحكمين الذين عرض عليهم مقياس العزلة الوجودية، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية له، اذ بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ (0.747) وبطريقة إعادة الاختبار (0.84) وبعد التأكد من صلاحية المقياسين تم تطبيقهما بصورته النهائية على عينة البحث . وبعد الانتهاء من التطبيق استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) . ثم توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات . وعدد من التوصيات . واقترحت عدد من المقترحات .

Abstract

Therefore, this research aims to explore the correlation between existential isolation and moral distress. Specifically, this research seeks to identify:

1- Existential isolation among middle school teachers.
2- The moral dilemma of middle school teachers.
3- Strength and direction of the correlation between existential isolation and moral distress among middle school teachers
4- Statistically significant differences in the correlation between existential isolation and moral distress among middle school teachers according to gender (males and females).
5- The percentage of contribution of existential isolation to the moral distress of middle school teachers

The current research may be limited to middle school teachers of both genders, males Females (2025-2026) for the academic year The research sample consisted of (340) male and female teachers selected using stratified random sampling with proportional distribution. To achieve the research objectives, the researcher developed an existential isolation scale consisting of (46) items based on Erwin Y. Allom's theory (1980). This scale was presented to a panel of expert reviewers to assess the validity of its items. Its psychometric properties, including validity and reliability, were then determined. The reliability coefficient using Cronbach's alpha was (0.743) and using the test-retest method (0.85). The researcher also

developed a moral distress measurement tool consisting of (40) items based on Jameton's theory (1994). This tool was also presented to the same panel of reviewers who reviewed the existential isolation scale. Its psychometric properties were determined, with the reliability coefficient using Cronbach's alpha being (0.747) and using the test-retest method (0.84). After confirming the validity of both scales, they were administered in their final form to the research sample. From the application, the researcher used appropriate statistical methods to analyze the data, with the help of the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا : مشكلة البحث

تعد الضغوط والتحديات التي تواجه الافراد في حياتهم اليومية عائقا في توافقهم وانسجامهم في المجالات المختلفة، اذ يجد هؤلاء انفسهم امام خيارين اما الانصياع لهذه الضغوط والاستسلام لها وقبول قرار يختلفون معه داخليا او مقاومتها لما تحمله من مخاطر او تبعات والقيام بما يعتبرونه صحيحا، وان هذه التحديات تخلق لديهم مشاعر عدم التوازن النفسي و عدم الأمان، وذلك يؤدي الى الشعور بالعزلة الوجودية، وتشكل العزلة العواقب السلبية منها يحاول الافراد تجنب العزلة من خلال تغير آرائهم لكي يتطابقون مع من حولهم (Sinclair،et 2005 :7) .

ويواجه المدرسون في المرحلة الإعدادية العزلة الوجودية نتيجة الضغط الناتج عن الاضطرار في اتخاذ قرارات والصراع الداخلي يؤثر سلبا على سلامة الانا ويقلل من القدرة على العمل، وان الضيق يغير من إحساس الشخص بذاته، وقد يظهر مشاعر الدوانية، اذا كانت الظروف تملي تصورات عن الفشل لا يمكن السيطرة عليه، وضرورة مواجهة المخاطر الأخلاقية التي تواجههم اثناء عملهم، ان نقاط القوة في الانا مثل القدرة على الحفاظ احترام الذات والتكيف مع التغيير، وقد يظهر المدرسون ذوو الوظائف الانا المتطورة والذين لا يسألون انفسهم او يحكمون على انفسهم بقسوة اكثر من اللازم مزيدا من الاستقرار ويكونون اقل عرضة من الانحدار او الفوضى تحت الضغط، فان السياقات الظرفية التي تسهم في الضيق الأخلاقي قد تطغى حتى على اكثر الذات ثباتا(Bjorklund،2000: 14)

تتحدد المشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي :

هل هناك علاقة ما بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدي مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها.

ثانيا : أهمية البحث

تعد العزلة الوجودية من ابرز القضايا النفسية التي شغلت اهتمام الباحثين في علم النفس الإنساني والوجودي، اذ تشير الى شعور الفرد بالانفصال الجوهري عن الاخرين رغم وجوده ضمن الجماعة، ويرى يالوم (1980) ان العزلة تمثل تجربة إنسانية تواجه كل انسان، فأنها تنشا عندما يشعر الافراد الوحدة في تجاربهم، كما لم هناك أي شخص اخر لم يشاركهم تجاربهم او يقترب منهم (Pinel, 2017: 55) . وان افصل أسلوب لتقييم العزلة من خلال مستويات الرضا على العلاقات في بيئة الفرد(طاهر، 2016: 388).

فالعزلة الوجودية لا تقتصر على الانعزال الاجتماعي فحسب، بل تمتد لتؤثر في جوانب القيم والمسؤولية الأخلاقية لدى الفرد، ويظهر هذا الترابط في مفهوم الضائقة الأخلاقية التي تعبر عن اختلال توازن نفسي عندما يتخذ الفرد قرارات أخلاقية لكنه لا يتصرف بناء عليها بسبب الأنظمة وقوانين المؤسسة، يوجد للضائقة الأخلاقية اربع سمات عامة والتي تشمل المشاعر السلبية، والعجز، والولاءات المتضاربة، وعدم اليقين، بالإضافة الى ذلك قد تم تحديد مجموعة من السمات الثانوية مثل الدعوة غير الفعالة، عدم القدرة على تقليل الألم والمعاناة، وتجريد المدرس من انسانيته، والقيم المتنافسة، والعائلة والمهنيين الذين يشاركون في موقف معين(Mirowsky 1986: 23 & Ross,).

وقد استخدام كولنيرود(2015) مصطلح الضغط الأخلاقي بدلا عن الضائقة الأخلاقية يعتبرهم مترادفين من وجهه نظره، يسعى في درسته لتحديد اذا كانت الضائقة الأخلاقية ظاهرة مرتبطة بممارسة التدريس، وقد وجد ان نظام الدرجات مثال على تعارض المبادئ الخارجية (القيود المؤسسية) مع رغبة المدرسين في خدمة الرفاهية الطلاب، كما ارتبطت الضائقة الأخلاقية بضغط الوقت، لا يقتصر سبب الضغط الى عدد الطلاب او عدد الساعات او عدد المهام بل يتعداه الى

ان يتحول الى صورة الإحباط او غموض او تأنيب الضمير مما يضيف ضغطا أخلاقيا الى عبء العمل(Ondrackova Dacerova&Bartosova ،2022: 168).

ويمكن تحديد أهمية البحث من الناحية النظرية والتطبيقية يما يأتي :

أولا : الأهمية النظرية

1- تكمن أهمية البحث من خلال ما يمكن ان يضيفه الى المعرفة العلمية عن طبيعة العلاقة بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية للجانب النظري .
2- لا يوجد بحث علمي يربط بين الدراستين ، العزلة الوجودية، الضائقة الأخلاقية، في الجانب التربوي ،على حد علم الباحثة، مما يجعل البحث الحالي قاعدة علمي في مجال علم النفس .

ثانيا :الأهمية التطبيقية

1- يوفر هذا البحث أداتين أعدتهما الباحثة للعزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لتكون مناسبة لعينة المدرسين ، ويمكن للباحثين الاخرين الاستفادة منها .
2- ان النتائج التي يوفرها البحث يمكن ان تفيد وزارة التربية من اجل دعم المدرسين في أداء مهامهم وعدم تقييد عملهم بضوابط وقوانين تعرقل عملهم وتمنعهم من ممارسة مهنتهم الإنسانية والأخلاقية .

ثالثا : **اهداف البحث** (Research Aims)

يستهدف البحث التعرف الى :

1- العزلة الوجودية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرستها.
2- الضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرستها.
3- العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرستها.

4- الفروق في العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرستها.

5- نسبة اسهام العزلة الوجودية في الضائقة الأخلاقية لدي مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرستها.

رابعا : **حدود البحث** (Reseach Limits)

يقتصر البحث الحالي على مدرسي المرحلة الإعدادية (ذكور _الاناث) العاملين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية في مركز محافظة بابل للعام (2025_2026)

خامسا : **تحديد المصطلحات**(Terms Limitation)

أولا : العزلة الوجودية (Existential isolation) عرفها كل من :

1- **ارفين يالوم (1980، Yalom)**" ذلك الانفصال الجذري الذي لا يمكن تجاوزه بين الانسان وسائر المجودات، اذ يعيش الفرد تجربته الوجودية فريدا لا يشاركه احد جوهريا ولا يمكن لاحد ان يتحمل عنه مسؤوليته الوجودية (Yalom،1980: 355) .

التعريف النظري :

قامت الباحثة بتبني تعريف ارفين يالوم (Yalom1980) للعزلة الوجودية تعريفا نظريا اكثر تمثلا السمة المقاسة لكونها اعتمدت على نظريته في بناء المقياس .

_التعريف الاجرائي

بانه الدرجة التي يحصل عليها افراد العينة البحث على فقرات مقياس العزلة الوجودية، وتعكس مستوى شعورهم بالانفصال عن ذاتهم وعن الاخرين وعن الوجود وفق الابعاد الأربعة .

ثانيا : الضائقة الأخلاقية (Moail Distress)عرفها كل من :

1- **جاميتون (Jameton،1994):** هي معرفة الشيء الصحيح الذى يجب فعله، لكن القيود المؤسسية تجعل من المستحيل تقريبا اتباع المسار الصحيح للعمل (جاميتون، 6:1994).

التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة على تعريف جاميتون (Jameton،1994) لكونه اكثر تمثلا للسمة المقاسة ولكونها اعتمدت على نظريته في بناء المقياس .

_التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على فقرات المقياس بصيغته النهائية، والتي تعبر عن مستوى معاناته من التوتر والصراع الأخلاقي في المواقف التربوية التي تمنعه من التصرف وفق قناعاته القيمية .

ثالثا : مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرستها

"هم هؤلاء المدرسون الذين يقومون بتدريس مواد المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والادبي ، وهي المرحلة دراسية ضمن السلم التعليمي العام في العراق ، والتي تستقبل الطلبة بعد اكمال المرحلة المتوسطة مدتها ثلاث سنوات ، فينتقل من بعدها الى التعليم الجامعي (إبراهيم ، عبد الكريم ، 2010: 4).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول : اطار نظري

أولا : العزلة الوجودية (Existential isolation)

تمهيد

العزلة من الناحية اللغوية تعنى كلمة عزل : عزل الشيء يعزله عزلا، وعزله فاعتزال وانعزال وتعزل : نحاه جانبا فتنحى، واعتزال الشيء وتعزله : تنحى عنه (ابن منظور : 138).

فظهر الاهتمام بالعزلة الوجودية مع تطور الاتجاه الإنساني في علم النفس منتصف القرن العشرين، اذ انتقد الاتجاه المدارس النفسية التقليدية التي ركزت على السلوك الظاهر او دوافع البيولوجية، وأغفلت البعد الوجودي الإنساني المتعلق بمعنى الحياة وحرية الاختيار ومسؤولية الفرد عن قراراته . فيعد مفهوم العزلة الوجودية احد المفاهيم الرئيسية في علم النفس الوجودي، اذ يرى أصحاب هذا الاتجاه ان الانسان يعيش حالة من الانفصال الداخلي نتيجة وعيه انه كيان مستقل لا يمكن لأي شخص اخر ان يشاركه تجربته الذاتية بشكل كامل . ليست العزلة صراعا بين الغرائز المتعارضة كما في التحليل النفسي، بل هي صراع بين الحاجة الى الانتماء من جهة، والوعي باستقلالية الذات من جهة اخرى (Frankl, 2010 :52) .

كما يؤكد يالوم (Yalom, 1980) ان العزلة الوجودية تختلف عن العزلة الاجتماعية او النفسية ؛ فهي ليست مجرد غياب العلاقات الاجتماعية او ضعف الروابط مع الاخرين، انما هي تجربة إنسانية عميقة تنبع من الادراك بأن كل فرد يواجه الوجود بمفرده وحده . ويولد ويموت في وحدة وجودية لا يمكن تجاوزها مهما كان الاندماج الاجتماعي . وان كل انسان معزول وجوديا (Yalom, 1980 : 356).

النظريات التي تناولت العزلة الوجودية

1_ النظرية العلاج النفسي الوجودي لإرفين يالوم (Irvin .Yalom 1980)

هو كاتب وبروفيسور وطبيب نفسي وجودي امريكي، ولد في 13 يونيو 1931، بدا يالوم مسيرته الاكاديمية في جامعة ستانفورد، الف نحو عشرة كتب من بينها ثلاث روايات تستكشف عالم علاج النفسي "وبكى نيتشه " " يستلقي على الاريكة " . تتناول كل رواية علاقة بين محلل نفسي ومريض، فيحاول يالوم التعمق في عقول اعظم مفكرين أولهم "عندما بكى نيتشه " و بعدها

لقاء علاجي "جوزيف برونز " . فتعد رواياته مثالا على التداخل بين التخصصات وتقديم مزيج بين التاريخ والفلسفة والعلاج النفسي .

فيعد يالوم (Yalom, 1980) أحد ابرز المنظرون الذين قدموا رؤية علاجية متكاملة الى الفلسفة الوجودية، أذ يأكد على ان الانسان كائن حر ومسؤول عن اختياراته، ويواجه في وجوده أربعة مواقف أساسية هي: الموت، الحرية، العزلة، وانعدام المعنى . وهذا الحقائق الوجودية ليست مشكلات قابلة للحل، بل مواقف دائمة ترافق الانسان وتكشف عن ابعاد وجوده العميقة. وافترض ان الاضطرابات النفسية والسلوكية دليل لصراعات الانسان مع الوجود، واكد على ان الخوف من الموت والاندفاع باتجاه الحرية والرغبة في تجنب العزلة اهم قضايا الدراسة في علم النفس الوجودي (أبو حلاوة، 2013: 259).

- العزلة :

تعد العزلة احد المحاور المركزية في الفلسفة والعلاج النفسي الوجودي، فيرى ارفين يالوم (Yalom,1980) ان العزلة تجربة ذاتية يشعر فيها الفرد بانفصال وجودي عن الاخرين رغم وجوده الاجتماعي، مما يولد لديه إحساسا بالفردية العميقة وصعوبة مشاركة خبراته الداخلية مع الاخرين رغم وجوده داخل المجتمع، مما يولد لديه إحساسا بالفراغ وصعوبة مشاركة خبراته الداخلية مع من حوله (Yalom,1980: 356).

أولا : العزلة عن الاخرين (Isolation from Other):

تمثل هذا الصورة في البعد الاجتماعي للعزلة، وهي اكثر الاشكال شيوعا، تنشأ عندما بالانفصال عن الاخرين على الرغم من وجودهم في محيطه، ونتيجة ضعف المهارات الاجتماعية او السمات الشخصية الانطوائية الذى يحول دون التفاعل الاجتماعي مع الاخرين بطريقة إيجابية وفعالة . وينتج عنه شعور الفرد بانفصال عن الاخرين او عن ذاته، فيبدو وكأنه يعيش حالة اغترب او شعور داخلي بعدم الانتماء الى الاخرين . ومن خلال اندماج بين الأشخاص فذلك يؤدي الى مواجهة العزلة بكل ما تحمله من المخاوف وعجز من خلال إقامة العلاقات الشخصية لكي يخفف من العزلة الأساسية .

ثانيا : العزلة داخل الشخصية (Intrapersonal Isolation)

تعد العزلة داخل الشخصية نوعا من الانفصال النفسي الداخلي، اذ يشعر الفرد بانقسام بين ذاته الداخلية وذاته الظاهرة، فيكبت مشاعره الاصلية واحتياجاته ورغباته، فيتجنب التعبير عنها، خوفا من الرفض او من مواجهة ذاته . مما يؤدي الى انفصال داخلي بين ما يشعر به فعليا وما يظهره في سلوكه الظاهري . وهو ما يشير الى ضعف التكامل النفسي واضطراب التوازن الانفعالي (370 :Yalom, 1980)، وقد أوضح فرويد ان العزلة ترتبط باليات دفاعية لا شعورية، مثل الكبت او العزلة الانفعالية، التي تستخدم لتجنب الألم النفسي الناتج عن الصرع الداخلي (62: Freud, 1936)، ويرى هاري ستاك سوليفان العزلة النفسية تعد الية حماية مؤقتة يتبناها الفرد للحفاظ على اتزانه الانفعالي امام تهديدات الواقع او العلاقات الاجتماعية الضاغطة (214 :Sullivan,1953).

ثالثا : العزلة الوجودية

تعد العزلة الوجودية من اعمق واشد اشكال العزلة وأكثرها تأثيرا في حياة الانسان، حيث يشعر الفرد بانفصاله الجوهري عن الاخرين والعالم، وعجزه عن إيجاد معنى لوجوده او ادراك قيمته الذاتية . ويشير يالوم (Yalom,1980) الى ان هذا من العزلة ينبع من طبيعة الوجود الإنساني ذاته، فهي عزلة اصلية لا يمكن تجاوزها، وتستمر على الرغم من التفاعل الأكثر إرضاء مع الاخرين، وعلى الرغم من المعرفة الذاتية والتكاملية، ويرى يالوم ان الافراد يعيشون تجارب ذاتية فريدة لا تتطابق مع تجارب الاخرين، مما يخلق فجوة شعورية بين الفرد والمحيطين به . فكل انسان يحمل في داخله خبرة وجودية خاصة يصعب على الاخرين ادركها او مشاركتها بشكل كامل، الامر الذى يعمق الإحساس بالعزلة حتى في ظل العلاقات الاجتماعية . كما ان هذه العزلة لا تعنى الانفصال النفسي والشعوري الناتج عن اختلاف التجارب الذاتية مثل الدفاع عن شيء تؤمن به فقط، مشاهدة فلم لا تعتقد انه المضحك عندما يضحك الجميع . بمعنى (الشعور بان معظم الناس لديهم تجربة مختلفة عن تجارب الاخرين) (Yalom, 1980: 353-355).

رابعا : العزلة الروحية :

يرى يالوم ان الانسان عندما يعيش العزلة لا يمكن تجاوزها تدفعه مشاعر العزلة للبحث عن معنى او اتصال روحي يعوض هذا الانفصال ، وان الخبرات الوجودية للعزلة قد تتوافق مع تجارب روحية اثناء الازمات النفسية (Trapman& Braam ,2023 ; 5).

مبررات تبني الباحثة لنظرية لارفين يالوم :

اعتمدت الباحثة نظرية يالوم (Yalom, 1980) في العزلة الوجودية في بناء المقياس للأسباب التالية :

1- يعد يالوم (Yalom) من رواد علم النفس الوجودي من خلال نظريته في العزلة الوجودية.
2- كونها النظرية الوحيدة التي فسرت مفهوم العزلة الوجودية على حد علم الباحثة .

ثانيا: الضائقة الأخلاقية (Moral Distress)

تمهيد

قبل البدء بمعرفة مصطلح الضيق الأخلاقي، من المهم أولا التعرف على مصطلح "الاخلاق " (morals) فتهتم الاخلاق بما هو صواب وما هو خطأ وما يجب فعله في موقف ما، فهي تمثل القيم والمعتقدات التي يلتزم بها الافراد شخصا ويدافعون عنها ويتبعونها في حياتهم . فهم يتأثرون بأخلاق أسرهم وخبرتهم الحياتية وخلفيتهم الثقافية . ولأن الاخلاق ذاتية، فلن يتعرض الجميع نفس المواقف المسببة للضيق الأخلاقي (Jameton,1984: 31) .

فأن مصطلح "الضيق distress" له أيضا معنى مهم يساهم في مفهوم الضيق الأخلاقي .وهو الاجهاد (Stress) فيحدث الاجهاد عندما يهدد عنصر في البيئة النفسية او المادية او الاجتماعية توازن الفرد (Tiedje, 2000: 36) .

فيعود مفهوم الضيق الأخلاقي الى جاميتون (Jameton, 1984) الذى وصفه أولا بانه مشاعر مؤلمة، وكاختلال نفسي او اختلال توازن يحدث عندما يكون الفرد في مواقف يشعر فيها بعدم القدرة على الفعل الشيء الصحيح، وأوضح كذلك ان الضيق الأخلاقي ينشأ عندما يعرف الفرد الشيء الصحيح الذى يجب القيام به، لكن القيود المؤسسية تجعل من المستحيل تقريبا اتباع

مسار الصحيح ، وقد أعاد كيم واخرون تعريف الضيق الأخلاقي وهو شعور أخلاقي ينشا نتيجة استجابة لمشاركة المرء في ظرف مأساوي او يحتمل ان يكون غير عادل بسبب عوامل خارجة عن سيطرته فان للضيق الأخلاقي عواقب جسدية وعقلية كبيرة .

النماذج والنظريات التي فسرت الضائقة الأخلاقية

1- نظرية جاميتون (1984)

كان اندرو جاميتون الحاصل على درجة الدكتوراه، وقد انضم الى قسم العلوم الإنسانية والقانون في كلية الطب الوقائي والمجتمعي بجامعة نبراسكا الطبية عام 1984 . وفي أوائل الثمانيات صاغ الدكتور جاميتون مصطلح " الضيق الأخلاقي " لوصف الضيق النفسي الناتج عن التواجد في موقف يمنع فيه المرء من التصرف بما يعلم انه الصواب مثل عدم تقديم الطبية اللازمة بسبب قيود خارجية فاتسع المفهوم لشمل مهنا وظروفا أخرى . قد عرف جاميتون في عمله المبكر الضائقة الأخلاقية، وقد أشار الى ان مجال الاخلاقيات الحيوية، وقد ركز جاميتون على المعضلات الأخلاقية اكثر من الضائقة الأخلاقية، ولان المعضلات تتضمن تقييم المبررات الأخلاقية، فهي تشجع على تحديد المبادئ الأخلاقية ومناقشتها . في المواقف التي تولد ضائقة الأخلاقية فقد عرف أندرو جاميتون الضائقة الأخلاقية عام 1984 " بانه ظاهرة يعرف فيها الشخص الاجراء الصحيح الواجب اتخاذه، ولكنه مقيد به . يختلف الضيق الأخلاقي عن المعضلة الأخلاقية التي يدرك فيها الشخص وجود مشكلة، وانه يمكن اتخاذ اجراءين او اكثر مبررين أخلاقيا . ولكنهم متعارضان . غالبا ما تكون للمعضلة الأخلاقية جوانب سلبية كبيرة لكل حل محتمل . وكما تفترض النظرية ان القيد المؤسسي كشرط ضروري للضيق الأخلاقي هو امر ضيق بلا راع، فهو يعني ضمنا ان التجارب الأخرى ذات الصلة أخلاقيا لا تحسب كأسباب مشروعة للضيق الأخلاقي . ويجادل كل من(Gameton & Fourie) بان هناك مجموعة من تجارب "ذات الصلة أخلاقيا "فضلا عن تلك التي يسببها القيد الأخلاقي مثل تلك التي تكون ناجمة عن الصراع الأخلاقي وعدم اليقين حول كيفية التصرف بطريقة مناسبة أخلاقيا ومع ذلك، فأننا نقترح توسيع لأسباب الضيق الأخلاقي والتمييز المهم بين المواقف التي تنطوي على معضلات أخلاقية اذ يجب على المهنيين والمدرسين

الاختيار بين المبادئ الأخلاقية الراسخة والمتضاربة مثل الاستقلالية والمصالح الفضلى، وتلك التي تنطوي على قيود أخلاقية (Gameton,1984 :5).

وقد طرح جاميتون ثلاث مجالات للضائقة الأخلاقية وهما :

1- الادراك الأخلاقي: او ما يعرف بالحكم الأخلاقي او الوعي الأخلاقي هو شرط ضروري للضيق الأخلاقي ، اذ يبدأ الضيق الأخلاقي بأدراك الفرد للفعل الأخلاقي الصحيح حيث يتشكل حكم أخلاقي واضح بشك في في تقدير الذات ، فذلك يمثل الأساس المعرفي لظهور الضيق .

2- القيود المؤسسية: يقصد بها الشروط والضوابط التي تفرض على الفرد في العمل والتصرف فيكون عائق امام التصرف كما يرغب المرء.

3- الانفعال الأخلاقي السلبي : عندما يشعر الشخص بانه مجبر على التصرف ضد معتقداته وقيمه الأخلاقية يشعر بضيق والإحباط والقلق والذنب فيؤدي ذلك الى اعراض نفسية أخرى .

4 – التبرير الأخلاقي : يستخدمه الفرد ليقلل من الشعور بالذنب عندما قام بالفعل الأخلاقي فلذلك الضيق الأخلاقي بتكيف النفسي نتيجة العجز الأخلاقي

(Aljaber ,et ,al ,2024 :9).

المحور الثاني : دراسات السابقة

يتضمن هذا المحور دراسات سابقة تناولت متغيري البحث (العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية) وكما يأتي :

أولا : دراسات السابقة التي تناولت العزلة الوجودية

1 _ دراسة بينيل واخرون (Pinel, *et al*, 2017)

فهم وتحديد العزلة الوجودية

Identifying and understanding existential isolation

هدفت الدراسة الى تطوير مقياس متكامل للعزلة الوجودية يستند الى نظرية الوجودية، والتفريق بين العزلة الوجودية وأنواع العزلة الأخرى . وشملت العينة من مجموعة طلاب جامعيين بلغ عددهم 576 طالبا، فكان عدد الانثى(377) والذكور (198)، شاركوا في دورة بعلم النفس التمهيدي في المنطقة الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة . فتم الاعتماد على مجموعة من المقاييس النفسية للتحقق من الصدق والثبات منها مقياس الحاجة الى الانتماء ، ومقياس الاغتراب ، ومقياس العزلة الوجودية الذى يتكون من (6) فقرات . وتم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية ، ابرزها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي ، ومعامل الفا كرونباخ ، ومعامل ارتباط بيرسون ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين . فأظهرت النتائج **صحة** مقياس العزلة الوجودية، وقد ثبت فعاليته واستقرارها وإمكانية التعامل معها . **و**ان العزلة الوجودية تختلف عن مقاييس العزلة بين الأشخاص مثل مقاييس الحاجة الى الانتماء والشعور بالوحدة(Pinel, *et al*, 207).

ثانيا : **الدراسات التي تناولت الضائقة الأخلاقية** :

1. **دراسة سينثيا ل . ماماينغز (Cynthia L. Cumming s, 2009)**

تأثير الضيق الأخلاقي على الاحتفاظ بالتمريض في اعداد الرعاية الحادة .

The Effect of MoraI Distress on Nursing Retention in Acute Care Setting

استهدف البحث الى التعرف الى علاقة بين الضيق المعنوي الذى يعنى منه الممرضون ونيتهم بالبقاء في المؤسسة ، وعلاقة الضائقة الأخلاقية ودرجات حصر اجهاد المهن الصحية في بيئة التمريض ، وعلاقة الضائقة الأخلاقية ودرجات الاجهاد للمهن الصحية والنية على البقاء ، وهل يوجد مستوى اعلى بكثير من الضائقة الأخلاقية في بعض وحدات التمريض مقارنة بوحدات أخرى . وقد تتألف العينة من 234 ممرض يعملون في مستشفى بسعة 220 سريرا في شمال شرق فلوريدا . و للتحقق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المقياس الضيق الأخلاقي الذى طوره كورلي (1995) . وتم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية للتحقق من خصائص المقياس ، اذ تم الاعتماد على معامل الفا كرونباخ للتحقق من الثبات الداخلي للمقياس ، والتحليل العاملي

الاستكشافي للكشف عن البناء العاملي لفقرات مقياس الضيق الاخلاقي ، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين المجموعات .

واظهرت النتائج ان هناك علاقة واضحة بين مقدار الضيق الأخلاقي الذى يتعرض له الممرضة ونية البقاء في المؤسسة . كشفت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة بين الضائقة الأخلاقية ودرجات الضغط المهني . توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الضائقة الأخلاقية ودرجات الاجهاد المهني ونية العمل . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين شدة الكفاءة المهنية، وشدة رعاية المرضى، وشدة القضايا الأخلاقية (الشويلي ، 2022: 80) .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

1- تعميق الرؤية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي من خلال الاطلاع على اسهامات الباحثين .

2- الاطلاع على عدد من المقاييس والاختبارات الخاصة بمتغيرات البحث .

3- تحديد خطوات العلمية والخصائص السايكومترية المناسبة لأداتي البحث .

4- دعم بعض النتائج التي تم التوصل اليها الحالي .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولا منهج البحث : Methodology of Research

يعد المنهج الوصفي احد اشكال التحليل والتفسير الذى لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات عنها بل تمتد الى تصنيف هذه المعلومات وتنظميها والتعبير عنها كميا وكيفيا بل يؤدي ذلك للوصول الى فهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (عبيدات واخرون 1992: 188).

ثانيا مجتمع البحث : Research community

يقصد بمجتمع البحث هو جميع الافراد او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، والذين من خلالهم يعمم الباحث النتائج ذات العلاقة بالمشكلة، والهدف الأساس من الدراسة البحث هو المجتمع، اذ الباحث بعد انتهاء البحث يعمم في النهاية النتائج عليه (علام، 2000: 163).

فيتحدد مجتمع البحث بمدرسي المرحلة الإعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2025 – 2026) والبالغ عددهم (2931) من ذكور والاناث وللتخصصات العلمية والإنسانية وفقا للإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من شعبة الإحصاء في مديرية تربية بابل . اذ يبلغ عدد الذكور (1086)، وعدد الاناث (1845)

ثالثا عينة البحث : Research samples

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع الذى تجرى عليه الدراسة وتحتوى على بعض عناصره، فيجب على الباحث اخذ الحيطة والحذر عند اختيار العينة، فلابد اختيار العينة وفق قواعد خاصة حتى تمثل المجتمع تمثلا صادقا وسليما (عوض، 2008 :282) .

رابعاً: **اداتا البحث** : Instruments of Research

تعرف الوسائل التي يجمع بها الباحث بياناته بانها أدوات البحث التربوي، ومن اشخاص المرتبطين بموضوع البحث، لأخذ وجهات نظرهم او معرفة سلوكياتهم وميولهم، من اجل التوصل الى النتائج (البياتي، 2018: 242).

أولا : أداة قياس العزلة الوجودية

بعدما اتضح للباحثة عدم وجود مقياس لقياس العزلة الوجودية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية، فقد لجات الى بناء مقياس العزلة الوجودية استنادا الى ما تم عرضه في الاطار النظري للبحث، وقد تم تحديد المنطلقات النظرية التي تستند اليها الباحثة في عملية البناء، فأنها توفر رؤية نظرية واضحة تساعد الباحثة في إجراءات البناء وصياغة الفقرات وفقا للخطوات الاتية :

1- تحديد مفهوم العزلة الوجودية والذى عرفه يالوم (Yalom, 1980) بانه: ذلك الانفصال الجذري الذي لا يمكن تجاوزه بين الانسان وسائر الموجدات، اذ يعيش الفرد تجربته الوجودية فريدا لا يشاركه احد جوهريا ولا يمكن لاحد ان يتحمل عنه مسؤوليته الوجودية (Yalom, 1980: 355).

2- تبنى الباحثة لنظرية يالوم (Yalom, 1980) والاعتماد عليها في صياغة فقرات المقياس

● تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية

يقصد به وضع درجة الاستجابة للمستجيب على فقرة من الفقرات المقياس، ومن ثم جمع الدرجات للإيجاد الدرجة الكلية لمقياس العزلة الوجودية الذى يتكون (46) فقرة، وضعت الباحثة امام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جدا _تنطبق عليه بدرجة كبيرة _تنطبق عليه بدرجة متوسطة _تنطبق عليه بدرجة قليلة _ لا تنطبق عليه ابدا). يقابلها سلم درجات يتراوح من (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب بذلك يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب بالجمع لدرجات اجاباته على جميع الفقرات وعليه ادنى واعلى الدرجة يحصل عليها المدرس على المقياس تتراوح (46-230) درجة وبمتوسط فرضي (135).

•تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس العزلة الوجودية :

يهدف هذا الاجراء للتأكد من وضوح فقرات المقياس، وتشخيص صعوباته، وتقدير الزمن المطلوب للإجابة على فقرات المقياس (الزاملي، 2017 :53). طبق مقياس العزلة الوجودية ملحق (6)على العينة الاستطلاعية بلغ عددهم (60) مدرسا ومدرسة، من اجل توضيح الإجابة طلبت الباحثة من المستجيبين قراءة التعليمات، والفقرات، والاستفسار عن أي غموض اثناء الإجابة، وبعد اجراء التطبيق الاستطلاعي لمقياس التحكم العقلي وقد تبين ان جميع فقراته كانت واضحة وتعليماته مفهومه بالنسبة للمستجيبين، والوقت المستغرق في الإجابة بالمتوسط حسابي (9,6) دقيقة[1] .

● الخصائص السيكومترية لمقياس العزلة الوجودية

أ - صدق المقياس (Validity Scale)

1-**المتوسط حسابي =عدد الأوقات / عدد العينة، 580 /60 =9,6**

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، أي ان المقياس الصادق الذى يقيس الوظيفة التي صمم او وضع من اجلها ولا يقيس الصفة اخر بدلا عنها . ويعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في أداة جمع المعلومات (ملحم، 2012 : 270). وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق المؤشرات الاتية :

- **الصدق الظاهري (Face Validity)**

هو مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع من اجل قياسه، ويتم التوصل الى ذلك عن طريق حكم متخصص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة، ومن اجل ان لا يتصف الحكم بالذاتية لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم من التحقق من صلاحية الفقرات (أبو الديار، 2012: 29).

- **صدق البناء (Constract Validity)**

هو التكوين الفرضي او ما يسمى بصدق المفهوم وهو اكثر أنواع الصدق قبولا من المتخصصين وهو صدق يقوم بفحص الخصائص التي يقيس الاختبار (فرج، 2012: 247) .

ب -ثبات المقياس(Scale Reliability)

هو الاختبار الذى يعطي نفس النتائج او نتائج متقاربة فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، تكون بحيث ادواته على درجة عالية من الدقة في الاتقان، والاتساق، والاستقرار (دويدي، 2000: 347).

- **طريقة الاختبار – إعادة الاختبار : Test-Retest Reliability(معامل الاستقرار)**

ويقصد بها انها تطبيق الاختبار على الافراد انفسهم وبفاصل زمني بين التطبيقين من اجل استخراج قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين للوصول الى قيمة تقديرية لمعامل الاستقرار عبر الزمن (علام، 2000: 148).

- **طريقة الفا كرونباخ : Cranbach alpha**

تستعمل هذا الطريقة اذا كان الاختبار ذات بناء مقياس متدرج سواء اكان ثلاثي ام خماسي التدرج، ولا يمكن ان نعد احدى الإجابات صحيحة او خاطئة (علام، 2000: 165-166).

- **الخطأ المعياري لمقياس العزلة الوجودية :(Standard Error of Measurement)**

يعد الخطأ المعياري دليلا على مقدار الدقة في تفسير الدرجات، فاذا كان نسبته قليلة فان الدرجات تكون دقيقة، اما اذا كانت كبيرة تكون غير دقيقة نسبيا (تايلر، 1983: 58).

جدول (9): الخطأ المعياري لمقياس العزلة الوجودية

العزلة الوجودية	اعادة الاختبار			الفاكرونباخ		
	معامل الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
	0,852	9,021	3,464	0,743	30,157	15,259

- **وصف مقياس العزلة الوجودية بصيغته النهائية :**

بعد اجراء الخصائص السيكومترية لمقياس العزلة الوجودية المكون من (45) فقرة، اصبح المقياس يتمتع بخصائص قياسية جيدة ملحق رقم (7) يوضح ذلك، اذ وضعت امام كل فقرة من فقرات المقياس خمس بدائل هي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جدا – تنطبق عليه بدرجة كبيرة – تنطبق عليه بدرجة متوسطة – تنطبق عليه بدرجة قليلة – لا تنطبق عليه ابدا)، بذلك تكون اعلى درجة يحصل المدرس على المقياس (225) واقل درجة يحصل للمقياس (45) . والوسط الفرضي لمقياس (135) . وملحق (7) يوضح ذلك .

ثانيا مقياس الضائقة الأخلاقية :

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات النفسية التي تناولت الضائقة الأخلاقية، لم تجد الباحثة مقياسا يتناسب مع عينة البحث وهي (مدرسي المرحلة الإعدادية)، لذا كان لابد للباحثة من بناء مقياس الضائقة الأخلاقية، وكما أشار الى ذلك آلن وين (Allen & yen: 1976) الى وجود خطوات الأساسية التي يجب ان تتوفر في عملية بناء المقاييس التربوية والنفسية كالاتي :

1- تحديد المفهوم ومجالاته وفق النظرية المتبناة التي فسرت المفهوم بشكل دقيق .

2- صياغة الفقرات لكل مجال من مجالات .

3- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بصيغه الأولية.

4- تطبيق المقياس على عينة البناء على ان تمثل المجتمع تمثلا دقيقا .

5- اجراء التحليل الاحصائي للفقرات (Allen & yen, 1976 : 182)

• تصحيح مقياس الضائقة الأخلاقية

قامت الباحثة بوضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات مقياس الضائقة الأخلاقية، ومن ثم ستقوم الباحثة بجمع الدرجات لايجاد الدرجة الكلية لمقياس الضائقة الأخلاقية بفقراته (40) فقرة، اذ وضع لكل فقرة من فقرات خمسة بدائل هي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جدا – تنطبق عليه بدرجة كبيرة – تنطبق عليه بدرجة متوسط – تنطبق عليه بدرجة قليلة – لا تنطبق عليه دائما) ودرجاتها (1، 2، 3، 4، 5)، وان ادنى واعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس تتراوح ما بين (40-200) درجة وبمتوسط فرضي (120).

• تجربة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الضائقة الأخلاقية

للتحقق من وضوح الفقرات والتعليمات لأجل اجراء التجربة، تم تطبيق مقياس الضائقة الأخلاقية على العينة نفسها البالغة (60) مدرسا ومدرسة التي طبق عليها مقياس العزلة الوجودية، تبين بعد اجراء التجربة ان فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة بالنسبة للمستجيبين، والوقت المستغرق في الإجابة بمتوسط حسابي (14,8) دقيقة[2] .

الخصائص السيكومترية لمقياس الضائقة الأخلاقية

أ – صدق المقياس (Validity Scale)

لايجاد نوعين من الصدق لمقياس الضائقة الأخلاقية هما :

• الصدق الظاهري (Validity Face)

1-متوسط الحسابي =عدد الأوقات/ عدد العينة ، 890/60 = 14,8

هو ذلك الاختبار الذي يقيس الخاصية المصمم قياسها، ذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ليحكموا اذا كان صالحا او غير صالح (Urbina, 2014 : 113).

- **صدق البناء (Construct Validity)**

يقصد به ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناء نظريا محددا او خاصية معينة فيعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق البناء (Reynolds, 2010 : 97).

ب – ثبات المقياس (Scale Reliability)

تم استخراج الثبات لمقياس الضائقة الأخلاقية بالطريقتين الاتيتين :

- **طريقة إعادة الاختبار Retest Reliability**

لأجل إيجاد معامل الثبات لمقياس الضائقة الأخلاقية، طبق المقياس على عينة الثبات نفسها التي استخدمت لإيجاد معامل الثبات في مقياس العزلة الوجودية باستعمال ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات لمقياس الضائقة الأخلاقية، اذ بلغ ثباته (0.846).

- **طريقة الفا كرونباخ Cranbach Alpha**

تم حساب معامل الثبات لمقياس الضائقة الأخلاقية وفقا لمعادلة الفاكرونباخ بالاعتماد على بيانات عينة التحليل الاحصائي (400) مدرسا ومدرسة، وقد بلغ معامل الثبات الفا للمقياس (0.747)

- **الخطأ المعياري لمقياس الضائقة الأخلاقية**

Standard Error of Measurement

ان أهمية الخطأ المعياي في تقدير دقة القياس، ذلك لان يجعل من درجة الفرد الملاحظة تختلف عن درجته الحقيقية بسبب تأثيرهما بمصادر الخطأ المتعددة، والجدول (16) يوضح درجات الخطأ المعياري لطريقتي الثبات .

جدول (16): الخطأ المعياري لمقياس الضائقة الأخلاقية

الضائقة الأخلاقية	اعادة الاختبار			الفاكرونباخ		
	معامل الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
	0,846	5,889	2,308	0,747	31,298	15,711

- **وصف مقياس الضائقة الأخلاقية بصيغته النهائية**

بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الضائقة الأخلاقية فاصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف (40) فقرة موزعة بين اربع المجالات وهما (الادراك الأخلاقي – القيود المؤسسية – الانفعال الأخلاقي السلبي – التبرير والتكيف الأخلاقي) وتحتوى كل فقرة منه على خمس بدائل هي (تنطبق عليه بدرجة كبيرة جدا – تنطبق عليه بدرجة كبيرة – تنطبق عليه بدرجة متوسطة – تنطبق عليه بدرجة قليلة – لا تنطبق عليه ابدا) ودرجاتها (1,2,3,4,5) وان اعلى درجاتها (200) واقل درجة (40) وبمتوسط فرضي (120) . وملحق (11) يوضح ذلك .

خامسا : **التطبيق النهائي** Final Application

قامت الباحثة بتطبيق اداتا البحث معا بصيغتهما النهائية، على عينة التطبيق النهائي والبالغة (340) مدرسا ومدرسة من مركز محافظة بابل خلال مدة الزمنية (2025/12/1) الى (2026/1/10) . اذ طلبت منهم تدوين البيانات في المكان المخصص لها مع إعطاء مثال يوضح لهم كيفية الإجابة على فقرات المقياس ولا حاجة لذكر أسمائهم فتم جمعها وترتيبها بحسب الجنس فقط وتحويلها الى درجات خام ومعالجتها احصائيا لاستخراج النتائج المطلوبة وفق طبيعة البحث .

سادسا : **الوسائل الاحصائي المستخدمة في البحث** :-

من اجل معالجة البيانات في البحث الحالي استعلت الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(Spss) واستعمال الوسائل الإحصائية الاتية :**

1- **معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson)**: لاستخراج حجم العينة التطبيق النهائي للبحث الحالي .

2- **مربع كاي لحسن المطابقة (Ch – Squar)** لاستخراج الصدق الظاهري لمقياسي البحث الحالي

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولا: عرض النتائج.

الهدف الأول : التعرف على العزلة الوجودية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .

من اجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس العزلة الوجودية على عينة البحث، وبعد تصحيح اجاباتهم وتحليل بياناتهم ظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (100.76) وبانحراف معياري (31.53) وهو اقل من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (135) من اجل التعرف على دلالة الإحصائية للفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت النتائج بان القيمة التائية المحسوبة بلغت (20.013) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (339) وكما مبين في جدول (17)

جدول(17): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس العزلة الوجودية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
العزلة الوجودية	340	100.7676	31.53958	135	-20.013	1,96	دالة

وجدول (17) أعلاه يبين ان مدرسي المرحلة الإعدادية يعانون من عزلة وجودية لكن دون المستوى المفترض نظريا وذلك بسبب طبيعية البيئة التربوية وهذا يعزز لدى المدرسون الانتماء والهوية وامتلاكهم معنى وهدف لحياتهم الشخصي فهذا يقلل من الإحساس بالفراغ الوجودي .

الهدف الثاني : التعرف على الضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الضائقة الأخلاقية على عينة البحث، وبعد تصحيح اجاباتهم واجراء التحليل الاحصائي لبياناتهم، ظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم قد بلغ (114.14) وبانحراف معياري قدره (32.74) وهو اقل من الوسط الفرضي البالغ (120) ومن اجل التعرف على الدلالة الإحصائية للفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة الواحدة، فظهرت النتائج بان القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.29) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (339) وهذا يعني وجود دلالة إحصائية كون الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية وجدول (18) يوضح ذلك .

جدول (18): نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الضائقة الأخلاقية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الضائقة الأخلاقية	340	114.1441	32.74168	120	-3.298	1,96	دالة

ويظهر جدول أعلاه ان مستوى الضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية اقل من المستوى المتوسط نظريا وهذا لا يعنى عدم وجود الضائقة الأخلاقية الا انها تقع اقل من مستوى المفترض احصائيا وهذا يدل على انخفاض مستوى القيود المؤسسية نتيجة منح المدرسون مساحة لاتخاذ القرار ولا تفرض عليهم قيود تعيق السلوك الأخلاقي وانسجام القيم الفرد الشخصية والقيم التنظيمية للمؤسسة وان الافراد يمتلكون اليات تكيف فعالة وتوفر الدعم اداريا واخلاقيا.

الهدف الثالث : التعرف العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية

من اجل معرفة العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين درجات الطلبة للعينة الإحصائية البالغة (340) مدرسا ومدرسة على مقياس العزلة الوجودية ودرجاتهم على مقياس الضائقة الأخلاقية، اذ بلغت معامل الارتباط (1.92) ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون الى القيمة التائية المقابلة لدلالة معامل الارتباط، وتم تطبيق الاختبار التائي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.62) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) وجدول (19) يوضح ذلك .

جدول (19): قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

المتنبأ	معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الضائقة	1.92	3,629	1,96	دالة

ان العلاقة بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية علاقة طردية لان العزلة الوجودية ترتبط بالشعور بالانفصال الداخلي مما تزيد ضعفه اما الضغوط المهنية هي التي تسبب الضائقة الأخلاقية لا تعتمد على العوامل الوجودية فقط بل تتأثر بعوامل أخرى منها تنظيمية ومؤسسية . فكلما زادت الضغوط زادت العزلة .

الهدف الرابع : الفروق بالعلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير الجنس .

لمعرفة الفروق ذات دلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية وفقا الجنس (ذكر – انثى) استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما عند الذكور (0.357) وبلغت قيمة الارتباط بينهما أيضا عند الاناث (0.088) ولغرض اختبار معنوي الفروق لجأت الباحثة استعملت اختبار فيشر لتحويل قيم الارتباط هذه الى درجات معيارية بحيث بلغت الدرجة المعيارية للعلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية عند الذكور (0.372) وعند الاناث (0.088) . ومن اجل معرفة الفروق في العلاقة بين هذه المتغيرات تم استعمال الاختبار الزائي الخاص باختبار الفروق بين معاملات الارتباط فقد تبين ان القيمة الزائية بلغت (2.522) وعند مقارنة هذه القيمة بالقيمة

الجدولية البالغة (1.96) نجد ان القيمة الزائية المحسوبة اكبر من القيمة الزائية الجدولية وهذا يشير الى ان الفروق دالة احصائيا وجدول (20) يوضح ذلك .

جدول (20): القيمة الزائية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية على وفق الجنس

المتنبأ	الجنس	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	قيمة Fالمحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الضائقة	الذكور	126	0,357	0,372	2,522	1,96	دالة
	الاناث	214	0,088	0,087			

تبين من جدول أعلاه بانه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية وفقا لمتغير الجنس (ذكر – انثى)

فتفسير ذلك وجود فروق ذات دلالة بين العزلة الوجودية والضائقة الأخلاقية وان الضائقة الأخلاقية تكون بصور اعلى عند ذكور مقارنة بالإناث، وان وجود الفروق نتيجة اختلاف طبيعة التنشئة الاجتماعية وأساليب التعامل مع المواقف الضاغطة .

الهدف الخامس : نسبة اسهام العزلة الوجودية في الضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .

لتحقيق الهدف والتعرف على نسبة الاسهام العزلة الوجودية في الضائقة الأخلاقية لجات الباحثة الى تطبيق تحليل الانحدار الخطي بين المتغيرين وجدول (21) يوضح ذلك .

جدول (21): معامل الارتباط ومعامل التحديد ومربع معامل التحديد والخطأ المعياري للتقدير

المتغير المستقل	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل التحديد	الخطأ المعياري ل B	الدلالة
الضائقة	.192	.037	.034	30.99738	.000

وتبين من جدول (21) أعلاه بأن العزلة الوجودية تسهم مساهمة ذات دلالة إحصائية في الضائقة الأخلاقية، اذ بلغت قيمة معامل التحديد (0.34) وهذا يعنى ان نسبة (34%) من تباين

الافراد في الضائقة الأخلاقية فيمكن تفسير ذلك بان المتغير المستقل (الضائقة الأخلاقية) اما النسبة الباقية ترجع الى عوامل أخرى غير العوامل التي تم تحديدها في البحث .

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة خرجت بمجموعة من الاستنتاجات منها :

1- ان توفر البيئة التعليمة الملائمة للمدرسين ، والاستقلالية التي يتمتع به المدرس ، والكفاءة والترابط وتحمل مسؤولية حياتهم ووضع هدف ومعنى لحياتهم فذلك يزيد من الدافعية الداخلية لديهم واشباع حاجاتهم الأساسية مما يقلل من العزلة الوجودية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية.

2- ان انخفاض القيود المؤسسية التي تفرض على المدرسين وانسجام القيم الشخصية مع القيم المؤسسية، وكما المرونة النفسية وقدرتهم على التكيف مع المواقف التربوية المختلفة، فان ذلك أدى الى انخفاض الضائقة الأخلاقية لدى مدرسي المرحلة الإعدادية .

3- ان المدرس الذي يمتلك وعيا بذاته ومواجهة القلق الوجودي وتحمله مسؤوليته فذلك يسهم في تعزيز التكيف الأخلاقي والمهني، مما يؤثر إيجابا على أدائهم وعلاقاتهم بالطلبة والزملاء .

4- ان المدرسين يتحملون أدوارا ومسؤوليات مهنية او اجتماعية اكبر داخل المدرسة ، فذلك يجعلهم اكثر عرضة للشعور بالعزلة في مواجهة المشكلات التربوية ، فيؤدي الى زيادة الإحساس بالضائقة الأخلاقية ، بينما المدرسات اقل تاثيرا من الشعور بالعزلة الوجودية نتيجة الدعم الاجتماعي والتفاعل المهني داخل المدرسة ، فيقلل مستوى الضائقة الأخلاقية .

ثالثاً: التوصيات :

بناءً على نتائج البحث الحالي توصي الباحثة المؤسسات ذات العلاقة بجملة من التوصيات أهمها :

1- ضرورة إقامة وزارة التربية ندوات ومؤتمرات علمية هادفة للمدرسين، من اجل توعيتهم حول كيفية التعامل مع مشاعرهم الداخلية والاهتمام به .

2- اتاحة المجال امام المدرسين لتطوير امكانياتهم وقدرتهم في التعامل مع القيود المؤسسية والمواقف الضاغطة .

رابعاً: المقترحات :

في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتي :

1- العزلة الوجودية وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2- العزلة الوجودية وعلاقتها بالخواء الفكري لدى طلبة الجامعة

أولاً: مصادر العربية

- **القران الكريم**

1- إبراهيم ، فاضل خليل ، وعبد الكريم ، داليا فاروق . (2010) . مدى ممارسة مدرسي المرحلة الإعدادية وممارساتها لمبادئ التدريس الفعال . مجلة التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، 11 . (1)

2- ابن منظور، بدون سنة طبع . لسان العرب المحيط .الجزء العاشر ، لبنان .

3- أبو الديار، مسعد .(2012) القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم . مكتبة الكويت الوطنية، الكويت .

4- أبو حلاوة ، محمد السعيد عبد الجواد .(2013) الحسرة الوجودية وماهيتها ابعادها ومحدداتها وديناميات تشكليها . *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية* ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، العدد . (4)

5- الاعرجي، إبراهيم ، مرتضى، خضير، عبد الخالق .(2019) التعرف على الوعي الأخلاقي لدى طلبة جامعة ذي قار. كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار .

6- الامارة، سعد .(2001) أساليب التعامل مع الضغوط . *مجلة النبأ* . العدد 55 ، لبنان ، بيروت .

7- البشماني، شكيب .(2014) دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية . *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية (63) (5)، دمشق .

8- البياتي، فرس رشيد . (2018) الحاوي في مناهج البحث العلمي . المكتبة الوطنية . الأردن : عمان .

9- تايلر، ليونا .(1983) الاختبارات والمقاييس النفسية .(ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان النجاتي) ط 2، دار الشروق : القاهرة .

10- جابر، عبد الحميد جابر .(1986) نظريات الشخصية لبناء الديناميات طرق البحث والتقويم .دار النهضة ، القاهرة .

ثانياً: المصادر الأجنبية

11- Ahmed N, Conway CA. Medical and mental health comorbidities among minority racial/ethnic groups in the United States. J Health Soc Behav 2020;14:153-68.

12- Aljabery, M., Coetzee-Prinsloo, I., van der Wath, A., & Al-Hmaimat, N. (2024). Characteristics of moral distress from nurses' perspectives: An integrative review. International Journal of Nursing Sciences, 11(5), 578-585

13- Allen , m . yen, M. (1979). Introduction to Measurement theory. Monterey. California.

14- Bjorkund, P. (2000). Assessing ego strength: Spinning straw into gold. Perspectives in Psychiatric Care, 36(1), 14-23

15- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative research in Psychology, 3, 77-101.

16- Butterfield, K, D.. Trevino L,K and Weaver, G. R.(2000). Moral Awareness in Business Organizations: Influences of Issue-Related and Social Context Factors, Journal of Human Relations July 2000 vol. 53 no. 7,pp 981-1018

17- Corley, M. C. (2002). Nurse moral distress: A proposed theory and research agenda. Nursing Ethics, 9(6), 636–650.

18- Ebel, R. (1972). Essentials of Educational Measurement, (5th ed.). USA. Bhuvnesh Seth at Rajkamal Eledric Press

19- Edward P. Cannon, (2010), Measuring Ethical Sensitivity to Racial and Gender Intolerance in Schools, Journal of School Counseling, V8 N20

20- Epstein, E. G., & Hamric, A. B. (2009). Moral distress, moral residue, and the crescendo effect. Journal of Clinical Ethics, 20(4), 330–342.

.